قوائم المفردات العربية الشائعة في مجال تعليم العربية،

(أهميتها وقضاياها)

د. مت طيب بن فا، رئيس قسم اللغة العربية ولغات الشرق الأوسط بكلية اللغات واللسانيات، جامعة مالايا، كوالا لومبور- 50603 - ماليزيا

الخلاصة

إن قوائم المفردات العربية الشائعة مهمة للغاية في مجال تعليم العربية ليس لغير الناطقين بها فحسب، بل يشمل الناطقين بها أيضا، ومما يؤسف عليه أن القوائم الموجودة مع كثرتها النسبية لا تستغل استغلالا جيدا، ولا تطبق في التعليم الواقعي، الأمر الذي يتحتم على المعنيين اتخاذ الخطوات اللازمة إزاءها.

كما أن هذه القوائم نفسها تفتقر إلى إعادة النظر فيها ولا سيما في زاوية مجرد اعتمادها على مبدأ التكرار معيارا للشيوع والاختلاف الكثير بينها، ولعل الحاجة الآن ماسة إلى المقارنة بينها، وتنسيقها باتخاذ أشملها وأعمها منطلقا وأساسا ثم المقارنة بينها وبين القوائم الأخرى ودراستها دراسة مستفيضة تراعي المبادئ والأسس التي من شأنها أن تحقق الغاية المنشودة.

١- أهمية قوائم المفردات العربية الشائعة

مما لا شك فيه أن قوائم المفردات العربية الشائعة مهمة للغاية في مجال تعليم العربية في هذا الوقت، ذلك لأن تقديم المفردات للدارسين لا ينبغي أن يتم عشوائيا لا ضوابط ولا قواعد له، بل يجب أن يتبنى على مبادئ وأسس معينة، حتى تكون عملية التعليم فعالة مؤثرة تؤتي أكلها المنشود.

وقد ذكر عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله هذه المبادئ والأسس[١]، منها:

١- الشيوع
٢- صلة المفردات بحياة المدرسين
٣- اشتراك العربية مع لغة الدارسين في بعض المفردات
٤- دلالة المفردات، فتقدم المفردات المحسوسة والحقيقة على المفردات المجردة والمجازية مثلا.
٥- الثقافة، فتقدم مثلا المفردات المرتبطة بالثقافة الاسلامية للدارسين المسلمين والمفردات المرتبطة بالزراعة للدارسين الذين يعيشون في بيئة زراعية.
٦- التدرج والتنوع والتكرار.
٧- سهولة نطق المفردات وكتابتها
٨- فصاحة المفردات
٩- مجال الاستعمال الواسع

من المبادئ المذكورة أيضا مبدأ الشمول، وهو (أن تتضمن المفردة الواحدة معاني متعددة بحيث تغني كلمة عن تعلم عدد كبير من المفردات اللغوية، مثل كلمة "فاكهة" فهي تشمل البرتقال والتفاح والموز).[٢]

ومع ما يبدو أنهما قد تحفظا في الاعتماد على هذا المبدأ ذاكرين بعض محاذير الاعتماد الكلي، إلا أن عبارتهما "تغني عن تعلم عدد كبير من المفردات" توحي بالاكتفاء بتقديم المفردات الشاملة على حساب المفردات الجزئية والاستغناء عنها، فهذا أمر ينبغي التحاشي عنه إذا كان مقصودا لديهما، وإذا لم يكن مقصودا، فإن مبدأ الشمول نفسه

---

[١] أنظر "أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية"، ص: ٨٠-٨٨

[٢] نفس المرجع

ينبغي أخذه بشيء من التحفظ ووضع مبادئ أخرى بجانبه، لأن الدارسين قد يحتاجون إلى مفردات بعينها للتعبير بها لصلتها بحياتهم وإن لم تكن شاملة.

ومهما يكن من أمر فإن أهم المبادئ المذكورة في وجهة نظرنا هو مبدأ الشيوع، مع ملاحظة أن بعض المبادئ الأخرى في حقيقتها ليست بمعزل عنه، بل تقتضي الدقة وضعها تحت مبدأ الشيوع بوصفها تابعة له، مثل صلة المفردات بحياة الدارسين ودلالة الكلمة ومبدأ الثقافة وغيرها، وهنا تكمن أهمية قوائم المفردات الشائعة في مجال تعليم العربية، فالمفردات التي يراد تقديمها للدارسين لابد أن يراعى في اختيارها أول ما يراعى مبدأ الشيوع.

وهذه الأهمية لا تقتصر على الدارسين من غير الناطقين بالعربية فحسب، بل تتعدى الى الدارسين من العرب انفسهم، وليس أدل على ذلك من (توصية المؤتمر الأول للتعريب المنعقد في مدينة الرباط بالمملكة المغربية، ١٩٦١م، إذ أوصى بحصر الألفاظ التي يشيع تداولها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في الوطن العربي)[٣]، وقد جاءت هذه التوصية بناءا على ما لوحظ أن ما قدم من المفردات المدرسية في البلاد العربية إنما (يتصف عموما بصفتين جوهريتين: أولهما الإفراط والتفريط، أي كثرة المفردات بالنسبة إلى الصف الواحد وحشو ذهن الطفل بكثير من المترادفات غير الوظيفية، الأمر الذي يحدث عنده عجمة لغوية تتجاوز قدرته على الاستيعاب، هذا هو الإفراط، وأما التفريط فلا يجد المتعلم بين تلك المفردات ما يحتاج إليه من مسميات يعبر بها عن كثير مما يكتنفه ويستانس به في حياته اليومية وكل ما ينتفع به مما ظهر في الحضارة العصرية... وثانية الصفتين الفوضى

[٣] الرصيد اللغوي العربي، ص ٨

وعدم التدرج الذي يبدو في استخدام المفردات والتراكيب وعدم مراعاة تربيبها وتدرجها والجمع في الدرس الواحد بين أكثر من صعوبة.[٤]

وكانت ثمرة ذلك أن ظهر إلى حيز الوجود كتاب طبع سنة ١٩٨٩م يحمل عنوان: "الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ من صفوف السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي مقمسا إلى ستة أقسام حسب الصفوف، ومبوبا حسب الموضوعات إلى ما يلي:

١- جسم الإنسان
٢- الحياة الاجتماعية
٣- الحياة الاقتصادية
٤- الحيوانات
٥- الكون والطبيعة والزمان
٦- الدولة ومؤسساتها
٧- العد والتقدير
٨- أدوات المعاني
٩- المشترك في الأفعال والأسماء

مع ملاحظة أن الفرق الزمني بين التوصية (سنة ١٩٦١م) وطبع الكتاب (سنة ١٩٨٩م) طويل جدا، وهو ٢٨ سنة.

وأما أهمية قوائم المفردات الشائعة لغير الناطقين بالعربية، فهي واضحة لا يأتيها الشك من بين يديها ولا خلفها، وإذا كان الناطقون بالعربية يحتاجون إلى مثل هذه القوائم فما بالك بغير الناطقين بالعربية، ذلك لأن العربية بالنسبة لهم لغة أجنبية غريبة. لهذا فإنهم في أمس الحاجة إلى طريقة فعالة جذابة ملائمة في تقديم المفردات لهم، حتى يكون تذكرهم

[٤] نفس المصدر ٧-٨

لها ميسرا وراسخا فيشعرون بأنهم قد اكتسبوا أشياء جديدة منها وأن مستواهم فيها يتحسن ومعرفتهم بها تزداد يوما بعد يوم من حيث لا يشعرون بصعوبة حفظها وتعب دراستها ومن ثم يرغبون ويتحمسون في دراستها.

فلا يجدي نفعا في هذا الصدد تقديم المفردات لهم بمجرد الاعتماد على التقديرات الشخصية – إن لم يكن عشوائيا–، لعدم مراعاة المبادئ و الأسس التي سبقت الإشارة إليها بشكل جدي. وقد قام (هارتموت بوبتسين) بمقارنة الأفعال الواردة في ثلاثة كتب تعليمية لكل من امبروس (Ambros) وكرال رويشل (Krahl Reuschel) وفيشر ياسترو (Fischer Yastrow) بأن الأفعال المشتركة بينها قليلة وهي ١٥٥ فعلا بالمقارنة مع مجمل الأفعال الواردة فيها[٥]، الأمر الذي يدل على عدم اعتمادهم على أسس معينة في اختيار المفردات.

ومن جهة أخرى فإن استعمال نفس الكتب التعليمية التي تستعمل للدارسين العرب في البلدان العربية، كما هو الشأن في بعض الدول الإسلامية غير العربية، قليل الجدوى لاختلاف البيئة والأذواق والحاجات اللغوية وغيرها بين العرب وغيرهم، فأين الصحراء والجمل والناقة... من البيئة الماليزية مثلا؟ وهذا لا يعني عدم إمكان تقديم مثل هذه المفردات لهم إطلاقا بقدر ما يعني عدم تقديمها في بداية أمره.

فهاتان الطريقتان (التقديرات الشخصية والكتب المستعملة للعرب) في تقديم المفردات لغير الناطقين بالعربية غير فعالتين وغير مؤثرتين من شأنهما أن تؤديا إلى شعورهم بالملل والسآمة وبأن العربية لغة لها وضع خاص يتعلق ببيئة معينة ونصوص خاصة ولا يمكن تطبيقها في حياتهم اليومية، وقد يصل الأمر بهم إلى العزوف عن دراسة العربية وتركها بالمرة.

---

[٥] انظر (هارتموت بوبتسين): الأفعال الشائعة في العربية المعاصرة، ص ١٦–١٨

وتتمثل أهمية قوائم المفردات هذه في ثلاثة أشياء:

١- الكتب المدرسية

ذلك لأن المفردات التي يراد ذكرها فيها لابد أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة الفكري والثقافي وغيرهما، الأمر الذي يتحتم أن يكون اختيار مفرداتها مبنيا أول ما يبنى على مبدأ شيوعها.

٢- المعجمات والقواميس

فالمعجمات الجيدة الفعالة هي التي تراعي قارئيها، ومما لا شك فيه أن المعجم الذي يؤلف لطلبة المدارس لابد أن يكون اختيار مفردات المعجمات قائما على أساس شيوعها لدى الأوساط المستهدفة في المقام الأول قبل أسس أخرى.

٣- حصص تدريس المفردات

في الحقيقة أن المفردات ينبعي أن تدرس في حصص خاصة مستقلة شأنها شأن المواد الأخرى من الصرف والنحو والبلاغة وغيرها، فلماذا يهمل تدريس المفردات مع أهميتها لحساب المواد الأخرى، إذا كان الأمر كذلك فإن المفردات التي ينبغي تقديمها أولا هي ما شاع منها بين الدارسين.

٢- بعض قوائم المفردات العربية الشائعة

تنبه كثير من الباحثين الى أهمية مبدأ الشيوع في تقديم المفردات العربية فقاموا بإحصاء المفرادات الشائعة لدى الأوساط العربية ووضعوها في قوائم خاصة.

وقد ظهرت حتى الأن عدة قوائم للمفردات الشائعة سواء في البلاد العربية أو الأجنبية وبوسعنا تقسيمها إلى قسمين:

أولا: قوائم المفردات الشائعة العامة

ونعني بها تلك القوائم التي تسرد المفردات الشائعة بغض النظر عن أنواعها الصرفية والنحوية سواء كانت اسما أو فعلا أو حرفا، ومن هذه القوائم[٦] على سبيل المثال لا الحصر:

١- قائمة مكة للمفردات الشائعة: أصدرها معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى.

٢- قائمة محمد قدري لطفي: وكانت جزء من رسالته للدكتوراه التي قدمها لجامعة شيكاغو.

٣- قائمة رضوان: وكانت جزءا من رسالته للماجستير التي قدمها لمعهد التربية بلندن.

٤- قائمة خاطر

٥- قائمة الشافعي: وتحتوي على الكلمات الشائعة في المذكرات الشخصية لتلاميذ الأولى الإعدادية بمدينة الإسكندرية واستغلالها في القراءة.

٦- قائمة مكاريوس وروموني.

٧- قائمة صلاح حوطر.

٨- قائمة موشي بريل (Moshe Brill): وقد أصدرت سنة ١٩٤٠م بعنوان: "قائمة بالكلمات الأساسية في الصحف العربية اليومية".

٩- قائمة يعقوب لانداو (Jacob Landau)، وقد أصدرت سنة ١٩٥٩م.

١٠- قائمة يونس: وقد أعدها فتحي يونس كجزء من رسالته للدكتوراه ١٩٧٤م واشتملت على أربعين ألف كلمة مستقاة من أحاديث التلاميذ.

---

[٦] انظر "أسس إعداد الكتب العليمية لغير الناطقين بالعربية"، ص ٨١-٨٢، والأفعال الشائعة في العربية المعاصر، ص ١٣، ووقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني، ص ٢٨٠

١١- قائمة الكلمات الشائعة في كتب الأطفال ١٩٧٦م.

١٢- قائمة داود عبده: أصدرها معهد اللغة العربية بجامعة الرياض ١٩٧٩م، و قد اعتمدت على أربع قوائم: فاخر عاقل ولاننا وبريل وعبده

١٣- قائمة معهد الخرطوم ١٩٨١م

١٤- قائمة طعيمة ١٩٨٢م

١٥- الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف من السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ١٩٨٩م.

ثانيا: قوائم الأفعال الشائعة

ومن بين هذه القوائم:

١- قائمة هارتموت بوبتسين: وقد أصدرت سنة ١٩٨٠م بعنوان: " الأفعال الشائعة في العربية المعاصرة".

٢- قائمة هارتموت بوبتسين: وقد أصدرت سنة ١٩٨٣م بعنوان: "الأفعال الشائعة في الصحف العربية المعاصرة".

وهذه القوائم مع كثرتها النسبية – فيما نعلم- لا تستغل استغلالا جيدا ولا تطبق تطبيقا عمليا – سوى الرصيد اللغوي على ما نعلم – وبشكل جدي فعال، ربما بعدم اتفاقها على المفردات الشائعة وعدم تنسيقها، فالحاجة إذن ماسة ملحة إلى توحيد هذه القوائم وتنسيقها، ومن ثم تطبيقها فعلا لتحقق فوائدها ولا تذهب هباءا منثورا.

٣- قوائم المفردات العربية الشائعة وبعض قضاياها

أ- مفهوم الشيوع ومصادره

لعل أول ما يتبادر إلى ذهننا ونحن نتحدث عن المفردات الشائعة هو: ما هو مفهموم الشيوع؟ وما هي معاييره ومقاييسه؟ وكم مرة تتردد الكلمة في الاستعمال حتى تعد شائعة؟ وإذا ترددت مرة أو مرتين فهل تعد من قبيل المفردات الشائعة؟

والمطلع على قائمتي (هارتموت بوبتسين) المذكورتين مثلا يجد أن بوبتسين قد عد الكلمات التي تتردد مرة واحدة أو مرتين من قبيل الكلمات الشائعة، ويبين ذلك الجدول الآتي الذي نذكر فيه ما خرجنا به من نتيجة بعد إجراء الإحصاء على كلمات المبدوءة بحرفي الهمزة والباء من هذا النوع في هاتين القائمتين:

اسم القائمة	الحرف	مجموع الكلمات المترددة مرة	مجموع الكلمات المترددة مرتين	مجموع كلي للكلمات	النسبة المئوية للكلمات المترددة مرة ومرتين
الأفعال الشائعة في العربية المعاصرة	١	٢٤	١٠	٨٣	%٤٠,٩٦
	ب	٣٧	١٩	١٣٩	%٤٠,٢٨
الأفعال الشائعة في الصحف العربية المعاصرة	١	١١	١٠	٤٦	%٤٥,٦٥
	ب	٢٦	١٢	٧٩	%٤٨,١٠

من الأفعال التي تكون نسبة تكرارها مرة واحدة في قائمة (بوبتسين) الأولى هي: تأبط، ابْن، أَثر، أثم، تأجح، استأجر، أدّب، أذّن، أرّق، تأزم، أسر، تأقلم وغيرها.

وفي قائمته الثانية: آتي، آثر، آذى، تأرجح، تأسس، آسف وغيرها.

ومن الأفعال التي تكون نسبة ترددها مرتين في قائمته الأولى: تأبى، تأتى، استأذن، استأصل، آنس، استأنس، تأهب، تبادر، برد، بلغ وغيرها.

وفي قائمته الثانية: استأثر، أسس، أسر، آسف، ألف، بخل وغيرها.

ولنا إزاء هذه القضية آراء وملاحظات:

١- ليس من الإنصاف عد الكلمات التي تكون نسبة تكرارها وترددها مرة أو مرتين من قبيل الكلمات الشائعة، إذا اكتفى بمبدأ التكرار معيارا للشيوع.

٢- الحكم على شيوع الكلمات أو عدمه لا يمكن أن يبني على أساس تكرارها وترددها فقط، بل يجب أن توضع في الاعتبار أيضا بجانبه أسس ومعايير أخرى مثل مجال استخدام الكلمات، فهل هو ديني أو اجتماعي أو علمي أو غير ذلك، فلا نظن مثلا أن كلمة "تأبط" تشيع - في حالة التسليم بشيوعها - نفس شيوع كلمتي "استاجر" و"أذن". ويظهر أن هذه النتيجة التي انتهى إليها (بوبتسين) إنما تنشأ عن تغاضيه عن مجال استعمال الكلمة.

٣- الحكم على شيوع الكلمات أو عدمه أيضا لا ينبغي أن ينبني على معيار ترددها في المصادر المكتوبة فقط من الصحف والمجلات... بل ينبغي أن يرصد ترددها أيضا في المصادر المنطوقة من الخطب والمحاضرات والندوات والاجتماعات، ولعل أهمها أحاديث الناس اليومية في مواقف مختلفة، لهذا لا نظن أن الأمثلة التي سقناها سابقا على قدم المساواة من حيث درجة شيوع استخدامها لدى عامة الناس.

وهذه الملاحظات ينبغي وضعها في عين الاعتبار، حتى لا تهمل الكلمات التي تشيع في المصادر المطوقة في مكان معين من جهة، وتذكر الكلمات غير الشائعة من جهة أخرى، ومن ثم يكون الحكم دقيقا، وتتحقق الفائدة العملية.

وهنا نحب أن نقترح بأن تجري بحوث ودراسات كثيرة ضيقة المجال بشأن المفردات الشائعة

تكون عينة، أولاها مدرسة من المدارس وثانيتها مصنعا من المصانع، والأخرى وزارة من الوزارات وغيرها، على أن تجمع هذه البحوث وتناقش وتنسق ثم تخرج نتائجها وتطبق في مجال تعليم العربية بمراعاة مبادئ وأسس كثيرة تحقق الغاية المنشودة، ولا شك أن هذا الأمر عمل عظيم لا بد أن يقام بعقلية جماعية، لا فردية، وليته يمول ويساند من قبل مؤسسة معينة.

ب- مشكلات القوائم والاقتراحات

لعل ما ذكر آنفا من الملاحظات يمثل مشكلة من مشكلات قوائم المفردات، وهي عد كلمات كثيرة على مستوى واحد من الشيوع نتيجة الاعتماد على أساس التكرار فقط، وفي المصادر المكتوبةفقط، وهناك بجانب ذلك مشكلات أخرى، منها:

١- قد تكون بعض المفردات شائعة في قائمة، وغير شائعة في أخرى، لأن الشيوع يرتبط بعينة ما، وبيئة ما.

٢- قد لا يكون شيوع المفردات دليلا على قيمتها وأهميتها.

٣- إن واضعي القوائم يعتمدون في وضعها على الكلمات دون أن يحددوا ماهيتها سوى الشكل الهجائي بصرف النظر عن المعنى الصرفي والنحوي لها.

ولعل هذه المشكلات وما شابهها هي التي تجعل الناس لا يستثمرون القوائم الموجودة، ولا سيستغلونها ولا يطبقونها في مجال تعليم العربية إلا في حدود ضيقة جدا فيما نعلم. ولهذا إذا أريد استثمارها واستغلالها وتطبيقها فلا يمكن الاعتماد على قائمة واحدة

فقط، بل يجب المقارنة بينها وتنسيقها. وقد افترح محمود كامل الناقة في هذا الصدد في محاولة إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (اختيار مجموعة من خبراء اللغة والمعاجم وخبراء التربية، على أن تقوم هذه المجموعة بما يلي:

أ- فحص قائمة الرياض[٧] وانتقاء الكلمات في ضوء الشيوع ثم في ضوء معيار الضرورة واللزوم وخصوبة الأصل.

ب- مقارنة نتائج الفحص مع قائمة الخرطوم للإضافة أو لتاكيد الضرورة واللزوم.

جـ- الاستفادة من قائمة حجازي وطعيمة في تدعيم نتائج الخطوتين السابقتين.

د- وضع ناتج العمل في الخطوة السابقة أمام معجم ألفاظ القرآن الكريم لاستكمال وضبط القائمة في ضوء هذا المعجم.

هـ- دراسة كيفية الاستفادة من كل هذا في بناء قائمة أرى أن تسمى بقائمة المفردات الأساسية للكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.)[٨]

ونحن نرى أن هذه القائمة الجديدة المقترحة يصلح تطبيقها في معاهد تعليم العربية ومراكزه

الموجودة في البلدان العربية، ولكنها غير صالحة التطبيق في بلد معين غير عربي، لأنه ذو بيئة وطبيعة وحاجة خاصة به تختلف عن البلدان الأخرى، فينبغي وضع قائمة أخرى تلائمه وتناسبه، ولا بأس بالاستعانة بتلك القائمة الجديدة والاستفادة منها.

---

[٧] و هي قائمة داود عيده المذكورة في ص ٨ من هذا البحث

[٨] خطة مقترحة لتاليف كتاب أساس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني: ص ٢٤٩-٢٥٠

وعلى مستوى تعليم العربية للدارسين العرب، فالحاجة إلى قوائم المفردات ماسة، إذ جل القوائم التي أعدت إنما تتعلق بتعليم العربية لغير الناطقين بها، و أما "الرصيد اللغوي العربي" فإنه يقتصر على الصفوف من السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

٤- أثر اختلاف المجال والمكان في القوائم

من المسلم به أن بعض الكلمات التي تشيع في مجال ومكان معينين قد لا تشيع في مجال ومكان آخرين، فبعض الكلمات الشائعة المتداولة بين عمال مصنع السيارة مثلا لا تشيع نفس شيوعها بين طلاب المدرسة، وهذا بالطبع حكم عام ينطبق وينسحب على بعض الكلمات دون بعضها الآخر المشترك بين المجالات و الأماكن.

ويمكن ضرب الأمثلة على ذلك من قائمتي (بوبتسين)، فقد وردت في قائمته الثانية (الأفعال الشائعة في الصحف العربية المعاصرة) أفعال نسبة تكرارها كثيرة جدا، بالمقارنة بينها وبين نفسها في قائمته الأولى (الأفعال الشائعة في العربية المعاصرة)، وهي تمثل أنماطا لأفعال لغة الصحف، وقد ذكر (بوبتسين) نفسه بعضها، ونسبة زيادتها في القائمة الثانية على الأولى، منها[9]:

ثم + ١٥٥	حضر + ١١٧	أوضح + ٦٥	أكد + ١٥٥
صرح + ٦٠	استقبل + ٥٨	عقد + ١٢٠	أجرى+٥٥
أعرب + ٥٢	زار + ٤٨	ألقى + ٤١	أعلن + ١٥٢

ومن جهة أخرى، فإن هناك كلمات وردت في القائمة الثانية، بينما لم ترد في القائمة الأولى، منها:

تأجل، بث، تباحث، تبرك، تبارك، برمج وغيرها.

[9] انظر "الافعال الشائعة في العربية المعاصرة، ص ١٣٢-١٣٣

ومن الملاحظ أن أمثال هذه الكلمات إنما هي أعلق إلى لغة الصحافة منها إلى غيرها.

وأثر اختلاف المجال هذا لا يقتصر على المفردات فحسب، بل يتعدى إلى صيغها المستعملة، فبعض المجالات تستخدم فيها صيغ متنوعة كثيرة، بينما لا يكون الأمر كذلك في بعضها الآخر، فالمتأمل في قائمتي (بوبتسين) مثلا يجد أن الصيغ المستعملة في القائمة الأولى أكثر من تلك التي في القائمة الثانية، ويبين ذلك الجدول الآتي:

الرقم	الجذر	صيغ الأفعال في قائمة (١)	صيغ الأفعال في قائمة (٢)
١	ب د ر	بدر، بادر، تبادر، ابتدر	بادر
٢	ب د ل	بدل، بادل، تبدل، تبادل، استبدل	بدل، تبادل، استبدل
٣	ب ن ى	بن، انبنى، ابتنى، تبنى	بنى، تبنى
٤	ب ا ن	بان، بين، تبين، تباين، استبان	بين ، تبين
٥	ب ر ي	برى، بارى، تبارى، انبرى	تبارى
٦	ء ذ ن	أذن، أذّن، استأذن	----
٧	ء ن س	أنس، آنس، استأنس	----

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى طبيعة كل من الصحافة وغيرها، فالصحافة، طبيعتها واحدة تؤثر الوضوح والسرعة، بينما غيرها ذو أقسام كثيرة من القصص والرواية والمقالة والنثر وغيرها، وطبيعتها تنويع أساليب لغتها، وتلوينها لاحتوائها على مواقف كثيرة تتطلب التعبير عنها بصيغ متنوعة.

٥- طريقة تصنيف المفردات

من الملاحظ أن بعض القوائم تصنف المفردات على أساس الحروف الألفبائية، كقائمة (بوبتسين)، وبعضها الآخر تصنفها على أساس الموضوعات كالرصيد اللغوي العربي. ويبدو لنا أن لكل طريقة وضعا تناسبه. فالطريقة الألفبائية، إنما تناسب المعجمات والقواميس، بينما تلائم طريقة الموضوعات الكتب المدرسية.